حسنى عبد الرحمن الشيمى . أخصائي مصادر التعلم أو الأمين وقيادة التغيير التعليمى

عرض
د. إيمان محمد محمود
شركة نسيج - القاهرة

إن المدخل الرئيسي لحياة المكتبات المدرسية في زمننا المعاصر هو العنصر البشري. ذلك أن الآلية قد تغلب على دور الأخصائيين في المكتبات ومراكز المعلومات، وبخاصة الكبرى منها ؛ حيث يمكنهم القيام بمهامهم دون تفاعل مباشر مع المستفيدين، أما البيئة التعليمية فستعصي على تلك الآلية. لإنها بيئة اجتماعية إنسانية ، وفي بناء الكيانات المادية قد يوكل الأمر إلى الآلة أو التقنية لإنجاز المهام أما في بناء البشر فإنه لا يربي البشر- بعد ربهم سبحانه وتعالى – إلا البشر وهنا تكمن حيوية دور المربي أمينا ومعلما .

مؤلف هذا الكتاب هو الدكتور " حسني عبد الرحمن الشيمي" أستاذ المكتبات والمعلومات، له العديد من الكتب القيمة في التخصص تأليفا وترجمة، بدءاً بأولها (مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية) وانتهاء بأحدثها (أخصائي مصادر التعلم أو الأمين وقيادة التغيير التعليمي)

ويقع هذا الكتاب في ٢٧٣ صفحة ويقوم على نشره دار الفجر للنشر والتوزيع في عام ٢٠١٦، وينقسم هذا الكتاب إلى ثماني فصول رئيسية، فضلا عن المقدمة ومنتهيا بالعديد من الكشافات والملاحق التي تخدم الدراسة، وفيما يلي بطاقة فهرسة للكتاب معالجة وفقا معيار مارك ٢١ وقواعد وصف المصادر وإتاحتها ويليها سنتناول كل فصل من فصول هذا الكتاب بشيء من التوضيح.

100 1 # $a الشيمي، حسني عبد الرحمن، $e مؤلف.
245 0 1 $a أخصائي مصادر التعلم أو الأمين وقيادة التغيير التعليمي / $c دكتور حسني عبد الرحمن الشيمي.
250 # # $a الطبعة الأولى.
264 1 # $a القاهرة : $b دار الفجر للنشر والتوزيع، $c 2016.
300 # # $a 273 صفحة : $b إيضاحيات ؛ $c 24 سم
336 # # $a نص $b txt $2 rdacontent
337 # # $a بدون وسيط $b n $2 rdamedia
338 # # $a مجلد $b nc $2 rdacarrier
500 # # $a يشتمل على كشافات وملاحق.
504 $a يشتمل على إجاعات ببليوجرافية.

الفصل الأول بعنوان "المضمون التربوي لأخصائي مصادر التعلم أو الأمين" وقد وقع الفصل في ١٧ صفحة استهل الفصل استعراض العديد من التعريفات المتعددة حول المكتبة المدرسية ويمكن أن نختار تعريفا من أبرزهم "أن المكتبة المدرسية تقدم للطالب كفرد تجارب قيمة وتدريب أو تعليما يبدأ من الحضانة ويمتد اتساعا وعمقا بشكل مستمر حتى المرحلة الثانوية"، ثم يتعرض الفصل إلى الدور التعليمي للأمناء حاضرا ومستقبلا، ثم التعرف على مقومات دخول أمناء المكتبات المدرسية المصرية إلى عصر المعلومات وقد تم تحديدها في ٦ نقاط وهم :

من الحراسة أو العهدة إلى الإتاحة والاستفادة-من العمليات الروتينية والتنظيمية إلى عملية التعلم والتربية-من القراءة الحرة إلى القراءة الهادفة-من إيجاد المعلومات أو التزود بها إلى تقييمها وانتقائها –من الوسائط الحديثة إلى الوسائط الملائمة–من نظام تعليمي يهتم بالمحتوي إلى نظام يعني بالبشر، ثم يختتم الفصل بطرح مناقشة حول "أيها الأمين أنت تضاعف القيمة" وذلك حيث يوضح أن مهمة أخصائي المكتبات حلقة الوصل بين المعلومات وبين المستفيدين مما يسهم في تحقيق مضاعفة القيمة .

الفصل الثاني بعنوان "الأمناء بين التحديات والفرص" ويقع الفصل في ٣٤ صفحة ويدور حول الطابع التدريسي للأمناء ومدى دورهم وإسهامهم في العملية التعليمية، وما هو التأهيل الدراسي للأمناء في عصر التقنيات، وقد استعرض دبلوم المكتبات العامة ومكتبات الأطفال كنموذج للتأهيل المهني، ثم قام المؤلف بطرح تساؤلا حول "هل تنتهي التقنيات دول الأمين" ويجيب عن ذلك بأن دور الأمين رائد يمكن أن يرشد ويعلم من أجل إكساب الطلاب مهارات الثقافة المعلوماتية، ثم استعرض الفصل العديد من الموضوعات المتنوعة مثل المعايير وتأكيد الجودة والزمن الأفضل للإنسان أن يكون أمينا ومتطلبات جيل التقنيات الرقمية وحددها في عشرة خصائص رئيسة ومن أبرزها "مشاركون متفاعلون-مهتمون بحل المشكلات-المسارعة إلى تنبي التقنيات-جدة أساليب التفاعل والإفادة ... إلخ، ثم تحدث عن حاجة الجيل الجيد لرشد استخدام الإنترنت وكيفية الحصول على المعلومات الدقيقة سواء للطلبة أو المدرسين، ثم استعرض المؤلف مثال لتعامل المربين مع تطلعات الجيل الجديدة، ثم استعرض أولا المحطات الرئيسية في المتغيرات البيئية التقنية وثانيا الفرص ومعايشة التعليم الرقمي .

الفصل الثالث بعنوان "العناصر البشرية المساندة للأمين في المجتمع المدرسي، ويقع الفصل ٢٢ صفحة ويتضمن الفصل سبل التعاون بين الأمين والمعلم مؤكدا أهمية الشراكة ومدى ثمار التآلف بين الأمناء والمدرسين، ثم طرح أجندة وطنية للتآلف لدى تجمعات الأمناء لمخاطبة مجتمع التعليم حول التعاون المتآلف بين الأمناء والمدرسين سعيا للوصول إلى حده الأقصى، ثم تطرق إلى علاقة الأمين بالنظار مما ينعكس في مناصرة الأمناء وتأمين دور لهم كمشاركين في العملية التعليمية، ثم وضح وصف دور عملية التوجيه والإشرافي على المكتبة وأنها تقوم على النواحي الإدارية أو المخزنية بالمدرسة، ثم تطرق دور الموجهين العصريين وأهم واجباته الأساسية، ثم دور تقنيوا المعلومات أو الحاسوبيون .

الفصل الرابع بعنوان "الأمين والدائرة الأوسع" ويقع في ٧ صفحات ويتحدث حول التجمعات المهنية، مستعرضا لها حوافز الإنجاز المقدمة للمكتبات المدرسية ومنها الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية وإحدى هذه الجوائز تسمى جائزة البرنامج السنوي القومي للمكتبة المدرسية، ثم تطرق إلى دور الآباء والتعاون مع أمين المكتبة في وضع السياسة العامة للمكتبة، مما يؤثر عليهم في إشراكهم في باقي الخدمات مثل فترات حكاية القصص وإقامة المعارض والعمل مع الطلاب ... مما يؤثر ذلك على فتح آفاقا واسعة أمام الأمين الطموح، ويزحزح الحواجز بين الصغار والكبار في استخدام مصادر ومؤسسات المعلومات .

الفصل الخامس بعنوان "الأمين والتوازن في التعامل مع المجموعات" ويقع في ١٩ صفحة ويتعرض الفصل عن أهمية تحقيق الاهتمامات المتنوعة للمستفيدين من الأوعية، ومن ثم التمثيل الملائم لموضوعات الأوعية وتحقيق العدالة بين المصادر والتوعية بالمصادر الإلكترونية، ثم يتطرق إلى التعريف بالوسائط التي تمكن الإنسان أن يجوب الفضاء الواقعي والافتراضي مع مصادر المعلومات الرقمية، وأيضا مع المصادر البشرية التي تشاركه الملاحة على المواقع الاجتماعية ومن أبرزها (المدونات والصحافة على الخط المباشر–الشبكات الاجتماعية-موقع ويكي–مواقع التزكية الاجتماعية-مواقع الشبكات الاجتماعية-خدمة RSS، ثم اختتم المؤلف بتحديد وجهة نظره والتي تتضمن في مجملها بفتح الترحاب للطلاب كي ينضموا إلى المدرسين ضمن فريق استشاري يقدم مشورته لبرنامج خدمات المكتبة وتنمية المقتنيات.

الفصل السادس بعنوان " هل تحل التقنيات مشاكل الفقراء" ويقع الفصل في ١٧ صفحة ويتطرق إلى نقطتين أولا : المبنى والتجهيزات المادية الأخرى وما هي المبادئ العامة لمواصفات التجهيزات المادية من خلال منظمة التقييس أو المواصفات العالمية ، ثم حدد العوامل الرئيسية التي تتحكم في احتياجات المساحة والأسس الوظيفية للمكتبات، ثم تطرق إلى قضية انتقال المكتبة المدرسية من الفضاء المادي إلى الفضاء الكوني، وكيفية تقديم الخدمات على الخط المباشر وأن تصميم المكتبة لابد وأن يراعي به العوامل التكنولوجية الحديثة على سبيل المثال توفير وصلات شحن لاسلكي سريع وأماكن لإلقاء الكلمات وعرض الأفكار وتكوين مكتبات على رفوف من عجل وحوائط متحركة ووصلات كهربائية ... إلخ، ثم ناقش فكرة المكان الثالث من خلال رأي عالم الاجتماع راي أولدينبرج معبرا فيه عن أن المكتبة المدرسية هو المكان الثالث الذي يتجمع فيه الناس خارج المنزل ومقر العمل . ثم تطرق إلى النقطة الثانية وهي العمليات الفنية مستعرضا إرهاصات معالجة وضع العمليات الفنية والحلول التقنية لمعضلة الفهرسة ثم اختتم الفصل باقتراح خاص بحل مشكلات الفهرسة والتكلفة .

الفصل السابع بعنوان "دور الأمين في تفعيل خدمات المعلومات" ويقع الفصل في ١٤ صفحة
استعرض المؤلف العديد من الخدمات للمكتبات المدرسية تحت إطار العناوين (الأنشطة التربوية اللاصفية –الأنشطة التربوية الصفية –الإعارة نموذجا (من الأخذ إلى العطاء)- الطباعة وتجاوز مشكلة الأصول-المشاركة-الإنترنت وإنتاج المعلومات ثم تطرق إلى كيفية إسهام المكتبة في النجاح الدراسي وذلك في بإثراء المناهج وتغذية البرنامج التعليمي في المدرسة ككل وتزويد الطلاب بالمهارات المكتبة، واختتم الفصل بالرؤية العبقرية وكسب المجتمع وإقناع المجتمع بمدى تأثير وأهمية المكتبة المدرسية على الطلبة والتحصيل الدراسي لهم.

الفصل الثامن بعنوان "التفكير النقدي : الخدمة الفذة للأمين" ويقع الفصل في ٢١ صفحة ويتحدث فيها المؤلف عن التفكير النقدي ومدى علاقته بما يقوم به أمين المكتبة من إكساب الطلاب للمهارات المكتبية أو المعلوماتية وكيفية معالجة التفكير النقدي في عصر التقنيات الجديدة وكيفية السيطرة على المعلومات الضخمة ثم تطرق إلى مصطلح الثقافة المعلوماتية واستيعابها للتفكير النقدي، وما هي معايير تعلم طالب القرن الحادي والعشرين، ثم طرح تساؤلات حول ماذا يجني الطالب من استخدام مصادر وأدوات المعلومات وصياغتها في أربعة أعمدة . واختتم الفصل بتساؤلات ختامية حول التفكير الناقد وعلاقاته بالمكتبين .

أخيرا انتهت الدراسة بالخاتمة التي تضمنت استنتاجات الدراسة في شكل تساؤلات، ثم المصادر والمراجع العربية والأجنبية، وألحقت بالملاحق والكشافات .